فصلنامه تحقیقات جدید در علوم انسانی
Human Sciences Research Journal
دوره چهارم، شماره ۲۸، تابستان ۱۳۹۹، صص ۳۳۲-۳۱۳
New Period 4, No 28, 2020, P 313-332
شماره شاپا (۲۴۷۶-۷۰۱۸) ISSN (2476-7018)

العلاقة السببية بين الإيرادات السياحية والإستثمار المحلى والنمو الإقتصادى فى العراق للمدة (۲۰۰۰-۲۰۱۸)

الأستاذ المساعد د. عبدالحميد سليمان ظاهر[1]. الأستاذ المساعد كلثوم عبدالقادر حياوى[2]
۱. كلية الإدارة والأقتصاد جامعة زاخو – العراق
۲. كلية الإدارة والأقتصاد جامعة دهوک – العراق

الملخص

يحتل القطاع السياحى مكانة مهمة فى إقتصاديات الدول التى أصبحت تدرك اهميته، وتوليه الاهتمام المناسب باعتباره احد الموارد الواعدة والذى يمكن أن يساهم فى رفع معدل النمو الإقتصادى، وتحقيق التنمية الإقتصادية الشاملة. يعد قطاع السياحة أسرع القطاعات الإقتصادية من حيث تحقيق معدلات النمو، فقد سجل القطاع السياحى أرقاماً قياسية ونمواً سريعاً ومستمراً. وتشير توقعات المنظمة العالمية للسياحة (World Tourism Organization) الى ان اعداد السياح فى عام ۲۰۳۰ سوف يصل الى اكثر من مليار و ۸۰۰ مليون سائح حول العالم، لذلك يمكن لهذا القطاع أن يعمل على تقدم ونمو الاقتصاد العراقى، و يساهم فى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة، كون العراق من الدول التى تمتلك من المقومات السياحية مما يؤهله لتبؤ مركز سياحى متقدم فى القرن الحالى.

يهدف البحث الى دراسة العلاقة السببية بين كل من الإيرادات السياحية والإستثمار المحلى الإجمالى للتعبير عن المتغيرات المستقلة والنمو الإقتصادى معبراً عنه بالناتج المحلى الإجمالى ، وذلك بإستخدام منهجية جوهانس للتكامل المشترك، ونموذج تصحيح الخطأ، ومنهجية كرانجر للسببية، لتحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة، ومعرفة التأثير المتبادل بينها. وقد توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات، وتم تقديم عدد من المقترحات.

الكلمات الأفتتاحية: (الإيرادات السياحية، الإستثمار المحلى، النمو الإقتصادى، التكامل المشترک، تصحيح الخطأ، السببية)

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

Abstract:
The tourism sector occupies an important place in the economies of countries that have become aware of its importance, and pay appropriate attention as it is one of the promising resources that can contribute to raising the rate of economic growth, and achieving comprehensive economic development. The tourism sector is the fastest economic sector in terms of achieving growth rates. The tourism sector has recorded a rapid and continuous growth. The expectations of the World Tourism Organization indicate that the number of tourists in 2030 will reach more than one billion and 800 million tourists around the world. This sector can work on the progress and growth of the Iraqi economy, and contribute to achieving comprehensive economic and social development, for that Iraq is one of the countries that possess tourist potentials, which qualifies it to become an advanced tourist center in the current century.
The research aims to study the causal relationship between tourism revenues and gross domestic investment as independent variables and economic growth, by using the Johansen methodology for co-integration, the error correction model, and the Granger causality methodology, to determine the direction of the relationship between the variables under study, and to figure out the mutual influence between them. The research reached a number of conclusions, and suggests a number of proposals.

المقدمة :

تعد السياحة مصدراً مهماً للدخل للعديد من الدول، وهى واحدة من اكبر الصناعات بالعالم وأسرعها نمواً، لذا أطلق عليها البعض صناعة القرن الحادى والعشرين أو بترولة، بإعتبارها مصدر رئيس لتوفير الإيرادات المالية والنقد الأجنبى فى القرن الحالى، ويساهم بفعالية بزيادة الناتج المحلى الإجمالى **GDP** ، ومحرك اساس للنمو والتنمية الإقتصادية، فضلاً عن كونها عاملاً مهماً وأداة رئيسة للتواصل الاجتماعى والثقافى بين مختلف الشعوب والأمم. وتعتبر السياحة صناعة متعددة الإتجاهات والتشابكات مع جميع الأنشطة الإقتصادية للبلد، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، إضافة الى كونها احد الركائز الأساسية لنمو" الاقتصاد ألأخضر"، فهى صناعة غير ملوثة للبيئة، أو ما يطلق علية أحياناً بمصطلح "صناعة بلا دخان" .

فى ظل مايشهده العالم من تطورات وعلى مختلف الاصعدة، اصبح هذا القطاع ذو أهمية بالغة فى الاقتصاد لما يتميز به من خصائص الاستدامة وتأثيره على بقية القطاعات الإقتصادية .وتشير تقارير المنظمة العالمية للسياحة الى إن عدد السياح من المتوقع أن ينمو بمعدل **٤%** ليصل عددهم الى مليار و٦٠٠ مليون سائح عام ٢٠٢٠، ثم الى مليار و٨٠٠ مليون سائح عام) ٢٠٣٠منظمة السياحة العالمية، ٢٠١٨). وقد بلغت الإيرادات السياحية ١,٠٨٣مليار دولار فى العام ٢٠١٧. و يأتى قطاع السياحة فى المرتبة التالية بعد قطاع التكنولوجيا، وقطاع الاتصالات من حيث الأهمية، وقد تزداد أهميتة مستقبلاً لارتباطه بحجم السكان، وإرتفاع متوسط

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

دخل الفرد، الأمر الذى ينعكس على زيادة الإيرادات وزيادة القيمة المضافة، ومن ثم إرتفاع نسبة مساهمة السياحة فى الناتج المحلى الإجمالى.

مشكلة البحث: يمكن طرح مشكلة البحث بالتساؤل التالى: هل تتسبب الإيرادات السياحية والإستثمار المحلى الإجمالى (تكوين رأس المال الثابت) فى تحقيق النمو الإقتصادى؟ وهل هناك علاقة بين المتغيرات المستقلة والنمو الإقتصادى ؟ وما هو اتجاه العلاقة وطبيعتها فى الاقتصاد العراقى خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)؟.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فى أهمية القطاع السياحى ، وتعاظم دوره الإقتصادى، وعلى وجه الخصوص خلال العقدين الأخيرين، والإمكانيات الكبيرة التى يتمتع بها من خلال تأثيراته المباشرة وغير المباشرة على بقية القطاعات الإقتصادية الأخرى ، إضافة الى إسهامه فى تنويع مصادر الدخل القومى خاصة فى الإقتصاديات الريعية.

هدف البحث: هو تحليل وقياس العلاقة السببية بين الإيرادات السياحية ، إجمالى الإستثمار المحلى للتعبير عن المتغيرات المستقلة، والنمو الإقتصادى المتمثل بالناتج المحلى الإجمالى للتعبير عن المتغير التابع، بإستخدام سببية كرانجر للتوصل الى العلاقة الطويلة والقصيرة الأمد بين متغيرات الدراسة.

فرضية البحث: أستند البحث على فرضية مفادها أن كل من الإيرادات السياحية وإجمالى الإستثمار تتسبب فى النمو الإقتصادى، ويمكن أن يؤديان دوراً مهما وبارزاً فى دفع عجلة النمو الإقتصادى فى العراق بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الروابط الأمامية والخلفية التى يتمتع بها القطاع السياحى مع بقية القطاعات الإقتصادية.

منهجية البحث: من أجل تحقيق هدف البحث وإثبات فرضيته، تم الاستعانة بالمنهج التحليلى الوصفى فى الجانب النظرى منه، والقياس الكمى فى الجانب التطبيقى، من خلال إستخدام برنامج **(Eviews 9)** لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والناتج المحلى الإجمالى كمتغير تابع. وقد جرى اإستخدام البيانات التى تم الحصول عليها من منشورات البنك المركزى العراقى، والبنك الدولى، بعد أن تم تحويلها من الدولار الأمريكى الى العملة المحلية (الدينار العراقى)، والى اللوغاريتم الطبيعى وبالأسعار الثابتة (١٩٨٨=١٠٠) خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

هيكلية البحث: من أجل تحقيق هدف البحث وإثبات فرضيته تم تقسيمه الى مبحثين تناول الاول الإطار النظرى والمفاهيمى للبحث، وخصص الثانى للجانب التطبيقى من البحث.

حدود البحث: الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للبحث فى الاقتصاد العراقى، بينما شملت الحدود الزمانية المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

المبحث الأول: الإطار المفاهيمى للبحث:

أولاً: السياحة مفهومها ، أنواعها ، مقوماتها، واهميتها الإقتصادية

١. مفهوم السياحة:

اصبحت السياحة اليوم ضرورة من ضرورات الحياة ولكافة شعوب العالم، وكادت تمثل ثانى اكبر رقم فى التبادل الإقتصادى بعد النفط لولا ظهورالثورة الألكترونية، وثورة الأتصالات التى حققت أرقاماً قياسيةعلى مستوى العالم. وقد بدأت فى الثمانينات من القرن التاسع عشرالمحاولات الأولى لتعريف السياحة، وكان أول من عرف السياحة هو العالم الألمانى جويير فرويلر**(Guyer Freuler)** عام١٩٠٥ ، وقد وصفها بانها ظاهرة عصرية تنبثق من حاجة الأنسان المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام والتمتع بجمال الطبيعة، وهى ثمرة تقدم وسائل النقل **(**سعيدى، العمراوى، ٢٠١٣، ٩٧). إلا أن هذا التعريف كان قد أهمل الجوانب الإقتصادية للنشاط السياحى، وهو ما دفع العالم النمساوى (**Schullard. H. V**) للتركيزعلى الجوانب الإقتصادية للنشاط السياحى عند تعريفه للسياحة عام ١٩١٠، فبين بأن السياحة هى مصطلح يطلق على العمليات المتداخلة، خصوصاً العمليات الإقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب، وإقامتهم المؤقتة، وتنقلهم داخل حدود دولة أو منطقة معينة (مناصر، بشراير، ٢٠١٩، ١٧٦) ويلاحظ أن العالم النمساوى قد ركز فى تعريفه للسياحة على الجوانب الإقتصادية، وأهمل الجانب النفسى والثقافى للسياحة. بعد ذلك ظهرت العديد من التعاريف الخاصة بالسياحة، من خلال كتابات العديد من الباحثين والمهتمين بهذا القطاع الحيوى، والمنظمات الأقليمية والدولية، منها تعريف منظمة السياحة العالمية**(UNWTO)** ، إذ عرفت السياحة بانها أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة لا تزيد على السنة بغير انقطاع للراحة، أو لأغراض أخرى. كما عرفت الأكاديمية الدولية للسياحة **(A. I. T)** السياحة بانها عبارة عن لفظ يشير الى أسفار المتعة، فهى مجموعة من الأنشطة البشرية التى تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار. كما عرفت على انها مجموعة من الظواهر والعلاقات التى تنشأ من السفر، وإقامة الشخص إقامة مؤقتة لا تتضمن أى نشاط للكسب. (خضير، كاظم، ٢٠١٢، ١٧٢). ومن التعاريف السابقة يمكننا القول بانها تختلف عن بعضها بأختلاف الزاوية التى ينظر منها الى السياحة. فالبعض ينظر الى السياحة بانها ظاهرة أجتماعية، وينظر آخرون اليها بأعتبارها ظاهرة أقتصادية، والبعض الآخر يركز على دورها فى تنمية العلاقات الثقافية والأنسانية بين شعوب العالم. إلا أن ما يمكن ان تتفق عليه العديد من التعاريف هو أن السياحة هى نشاط يلبى حاجات انسانية معينة ولفترة زمنية محددة، والسياحة هى دراسة وعلم يمكن من خلاله تحويل الامكانات الطبيعية والبشرية الكامنة الى اشياء ديناميكية ملموسة، أى هى صناعة مادتها الاساسية وغايتها القصوى هوالانسان. (خلف، ٢٠١٩، ١٦٨).

٢. أنواع السياحة.

صنف النشاط السياحى من قبل منظمة السياحة العالمية وحسب طبيعة النشاط السياحى الى: (محمد، عبدالرزاق، ٢٠١٣، ٥)

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

١. **السياحة الدينيه:** وهى السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة بالنسبة للأديان، مثل مكة والمدينة المنورة بالنسبة للمسلمين، والفاتيكان والأديرة المختلفة بالنسبة للمسيحيين، والمعتزلات الدينية فى الجبال بالنسبة للهندوس والبوذيين.

٢. **السياحة العلاجية :** يهدف هذا النوع من السياحة الى العلاج والاستجمام فى المنتجعات الصحية فى مختلف بقاع العالم.

٣. **السياحة الترفيهية** : وهى السفر إلى الأماكن السياحية المعروفة على مستوى العالم.

٤. **سياحة التسوق :** وهى السياحة من أجل التسوق من الدول التى تتميز بوفرة فى مجمعات الشراء، وجودة الأسعار مثل دبى ولندن وباريس وميلانو وفرانكفورت وبرلين.

٥. **السياحة الرياضية** : وهى السياحة من اجل ممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية بمختلف أنواعها.

٦. **السياحة البيئية :** يهدف هذا النوع من السياحة الى زيارة المحميات الطبيعية مثل المحميات الطبيعية فى أفريقيا وغيرها.

٧. **السياحة الثقافية:** زيارة الأماكن الثقافية والإطلاع على الحضارات.

٨. **سياحة المغامرات :** يعد هذا النوع من الأنواع الحديثة للسياحة، والهدف منها هو الاطلاع على الغرائب والمخاطر. (موهوب، ٢٠٠٧، ٣٩)

٩. **سياحة المؤتمرات:** وهى الأنشطة السياحية المصاحبة لحضور المؤتمرات العالمية.

٣. مقومات السياحة العراقية:

يمتلك العراق العديد من المقومات الأساسية للنشاط السياحى، والتى إذا ماتم أستغلالها تجعل منه وجهة سياحية عالمية، كما تجعل من السياحة أحد محركات النمو الإقتصادى العراقى، ومصدر لتنوع مصادر الدخل القومى العراقى ، بعيداً عن المورد الريعى المرتبط بالسياسات الدولية. وتتمثل هذه المقومات بالآتى:

١. **المقومات الطبيعية:** يمتاز العراق بإمتلاكه للمقومات الطبيعية وفى مختلف مناطقه الشمالية والوسطى والجنوبية تجعله وجهة سياحية ومركزاً استقطابياً للسياحة. (الحمدان ، ٢٠٠٨، ١٩٠)

٢. **المقومات الدينية :** العراق من البلدان التى تزخر بمواقع دينية مقدسة فى معظم محافظاته.

٣. **المقومات التاريخية والآثارية:** حيث يمتلك هذا البلد العديد من المعالم الحضارية والآثار والتى يعود بعضها الى ما قبل الأسلام ، إضافة الى الحضارة الأسلامية وعلى أمتداد كافة محافظاته. (بريهى، ٢٠١١ ، ٢٤- ٢٥)

٤. الأهمية الإقتصادية للسياحة:

تعد السياحة من الأنشطة التى تؤثر فى العديد من الأنشطة الإقتصادية، لا يمكن للكثير من الدول تحقيق النمو الإقتصادى الذى يهدف إلى ردم الفجوة التنموية المتسعة بينها دون العمل على تعبئة ما متاح لها من

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

موارد، والبحث الجاد عن أيجاد حلول للمشاكل الإقتصادية التى تعانى منها مثل البطالة، عجز ميزان المدفوعات، وعدم أستقرار الأقتصاد الكلى. و يعتبر قطاع السياحة عاملا رئيسيا للحد من تفاقم هذه المشاكل. وقد استشهد (**Ridderstaat, 2013,1**) بعدد من الأسباب التى تجعل السياحة عاملا إيجابيا فى النمو الإقتصادى للبلد منها :

- تحقيق عائدات من النقد الأجنبى ليست ضرورية فقط لاستيراد السلع الاستهلاكية ولكن أيضا رأس المال والسلع الوسيطة.
- تسهل إستخدام الموارد التى تتماشى مع عوامل الإنتاج المتاحة.
- تخلق العديد من فرص العمل وبالتالى تساهم فى تخفيض نسب البطالة.
- تساعد فى تحسين البنية التحتية والتى تعم فوائدها السياح والسكان عامة.
- تزيد من إمكانية خلق روابط تشابكية إيجابية بين القطاعات الإقتصادية المكونة للأقاصاد القومى مثل الزراعة، الصناعة ، والخدمات.
- وأخيراً يمكن أن تكون قناة لنقل المهارات التكنولوجية والإدارية الجديدة للأقتصاد.

ثانياً : الإستثمار مفهومه واهميتهً:

١. مفهوم الإستثمار.

يعد الإستثمار احد الأنشطة الإقتصادية التى تتوقف عليها عملية التنمية الإقتصادية، اذ أن معدل النمو الإقتصادى لأى بلد وفى اى وقت مهما أختلفت فلفسفته الإقتصادية ودرجة نموه يتوقف على حجم الإستثمارات ونوعيتها، من هذا المنطلق اولت المجتمعات اهمية بالغة للأستثمار وهيأت له البيئة المناسبة التى يعمل من خلالها ويؤدى دوره المطلوب , وقد عرف الإستثمار على انه التكوين العينى الجديد، أى زيادة الطاقة الانتاجية (زكرى، حسن ، ٢٠١٤ ، ٥)، كما عرف على انه توجيه المدخرات نحو الإستخدامات التى تؤدى إلى اشباع الحاجات الإقتصادية المتعددة (على، جدوع ، ٢٠١٦ ، ١٩٨)، وعرفه صندوق النقد الدولى على انه)الطلب على اموال الانتاج) او(الفرق بين الدخل المتاح والطلب على الاستهلك) .(صندوق النقد، ٢٠٠٨)، أما كينز فقد عرفه على انه الاضافات الجارية بقيمة التجهيزات الرأسمالية التى تحدث نتيجة النشاط الانتاجى خلال فترة زمنية معينة، أو أنه الاضافة الحالية إلى قيمة راس المال الحالى التى تنتج عن النشاط الإقتصادى لفترة معينة (**Keyns,1951,77**)وعرفه البعض على أنه توظيف المال بهدف تحقيق العائد او الربح .(**UN-WTO. 2008,11**) بشكل عام يمكننا القول ان الإستثمار هو إجمالى الاضافات المتحققة إلى رأس المال المستثمر والذى تتولد عنه طاقات انتاجية جديدة، أو توسيع الطاقات الأنتاجية القائمة فى مكان معين وزمان محدد. ويمكن للاستثمار ان يكون استثماراً خاصاً او عاماً، وقد يكون الإستثمارالخاص محلياً او اجنبياً، فردياً او مؤسساتيا، والمؤسسات بدورها يمكن أن تكون دولية او حكومية محليه، ويمكن أن يكون أستثماراً مباشرا أو غير مباشر(**Kotler K 2008,555**)

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

٢. اهمية الإستثمار.

يحتل الإستثمار اهمية كبيرة فى عملية التنمية الإقتصادية، إذ يعد المحرك الفعال الذى تتوقف على حجمه واشكاله ومصادره مسارات التنمية، فكلما وجهت الإستثمارات الوجهة الصحيحة، كلما كان ذلك فى صالح تحقيق التنمية الإقتصادية، إذ يتوجب توزيع الإستثمارات على القطاعات الإقتصادية المهمة، الانتاجية منها والخدمية، والبنى التحتية التى يتطلب توفيرها للقطاعات الإقتصادية المكونة للأقتصاد القومى. كما ان مطلب اشباع الحاجات الاساسية للمجتمع، وتحقيق منافع اقتصادية واجتماعية، يتوقف على حجم ووجهة الإستثمار (الحمود، ٢٠٠٤ ، ٥)، فالإستثمار هو أحد عناصر الحقن فى الأقتصاد وفق منطق للنظرية الإقتصادية، لذا فإن حجمه ونوعيته تتحكم فى تخفيض معدل البطالة، وتشغيل الموارد الإقتصادية العاطلة، إضافة للدور الذى يمكن ان تؤديه القطاعات الإقتصادية المنتجة للسلع والخدمات فى مجال رفع مستويات التصدير، وما يمكن أن تتركه الصادرات من اثر إيجابى على ميزان المدفوعات.

اما القطاع السياحى فيعد من القطاعات الواعدة التى تزداد اهميتها مع تطورالمجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً، ناهيك عن قدرة الصناعة السياحية على خلق التشابك مع القطاعات الإقتصادية الاخرى، ويؤدى نمو قطاع السياحة دوراً إيجابياً على الحساب الجارى ويوفر المزيد من فرص العمل ويزيد من قدرة الأقتصاد على رفع معدلات نمو الناتج المحلى الإجمالى ، وبالتالى يكون له تأثير مرغوب فيه على الاقتصاد ككل كونه أسرع نمواً قياساً بالقطاعات الإقتصادية الأخرى. لذا احتل هذا القطاع مرتبة متقدمة فى بعض الدول العربية مثل (لبنان وتونس، ومصر. . . . الخ) ودول اجنبية مثل أيطاليا، فرنسا، واسبانيا .وتظهر اهميته بشكل أكبر فى الاقتصادات الاحادية الجانب بأعتباره عنصراً مهماً من عناصر تنويع مصادر الدخل القومى. لذلك أصبح من المسلم به، وعلى نطاق واسع، أن بمقدور السياحة وعلى المدى الطويل أن يسهم فى تحقيق النمو الإقتصادى.

ثالثاً: إتجاهات تطور متغيرات الدراسة فى العراق للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨):

١. الناتج المحلى الإجمالى

أدى انخفاض الإيرادات النفطية الى انخفاض العملات الأجنبية التى تعد المصدر الرئيسى لتمويل الموازنة العامة للاقتصاد العراقى، مما عمق العجز المالى فى الموازنة، كما وضعت ظروف الحصار الإقتصادى قبل عام ٢٠٠٣ قيوداً على قدرة السياسة المالية عامةً، وأصبحت قدرتها على المناورة والتكيف لهذه الصدمة محدودة. (الزبيدى, ٢٠٠١، ٤٨-٤٧). ويوضح الجدول (١) والشكل (١) أن الناتج المحلى الإجمالى بالأسعار الثابتة ، قد حقق إرتفاعاً طفيفا فى العام ٢٠٠١، حيث سجل معدل نمو موجب بلغ (٢. ٣٪)، لكنه انخفض فى العامين التاليين (٢٠٠٢-٢٠٠٣) ليسجل انخفاضاً فى معدل النمو قدره (**-6,9%** و٣٣-٪) على التوالى. ثم أرتفع خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٠) ليسجل معدلات موجبة بلغت (٥٤ ٪، ٤ .٤٪، ١٠٪ , ١. ٤٪، ٦. ٦٪، ٥. ٨٪، ٦. ٩٪) على التوالى، ثم عاود لينخفض مرة أخرى ويسجل معدل نمو سالب بلغ (-٣. ٩٪) فى العام ٢٠١٤، وقد سجل

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

الناتج المحلى الإجمالى معدلات نمو موجبة فى الاعوام (٢٠١٥ ، ٢٠١٦، و٢٠١٧) إذ بلغت (١٢. ٨٪، ٢١. ٢٪، و ٦١٠٢.٪) على التوالى. وكان معدل نموالناتج الذى تم تسجيله فى العام ٢٠١٧ هو أعلى معدل نمو سجل خلال مدة الدراسة، إلا أنه أنخفض فى العام الاخير من الدراسة ليسجل معدل نمو سالب قدره (– ٢٠. ٦٪).

٢. الإيرادات السياحية

بلغت قيمة الإيرادات السياحية (٢٢٤٣٧) مليون دينار فى عام ٢٠٠٠، ثم إرتفعت لتصل الى (٥٤٦٤٤) مليون دينار فى العام التالى، مسجلة معدل نمو موجب بلغ (١٤٣. ٥٪)، وإنخفض هذا المعدل الى (٢٪) فى العام ٢٠٠٢، ثم أصبح سالباً فى العامين ٢٠٠٤و٢٠٠٥ ليسجل (٤١. ٩–٪، ٢٦. ٦–٪) على التوالى. إلا أن هذه الإيرادات بدأت بالإرتفاع خلال الفترة الممتدة من العام ٢٠٠٦ حتى العام ٢٠١٥ لتسجل معدلات نمو موجبة ولكنها متذبذبة ، وقد سجل العام ٢٠٠٨ أعلى معدل نمو موجب خلال هذه الفترة بلغ(٥٧. ٧٪)، بينما شهدت الأعوام الثلاثة الاخيرة من الدراسة معدلات نمو سالبة بلغت (١٤. ٥٪، ١١. ٢٪ و ٢٠. ٩٪) على التوالى.

٣. إجمالى الإستثمار المحلى

شهدت قيمة الإستثمار المحلى الإجمالى فى العام ٢٠٠٠(**2820886. 2**) مليون دينار فى العام ٢٠٠٠، إرتفعت لتصل الى (**4582496. 2**) مليون دينار عام ٢٠٠١ مسجلة معدل نمو موجب بلغ(٦٢. ٤٪)، إلا انها انخفضت فى العامين ٢٠٠٢و٢٠٠٣ لتصل الى (**3318261. 6**، **332973**) مليون دينارعلى التوالى مسجلة معدلات نمو سالبة بلغت (–٢٧. ٦٪ ، –٩٠٪) على التوالى وكما مبين فى الجدول (١) والشكل(١)، ولعل السبب يعود الى الحصار الإقتصادى الذى فرض على الاقتصاد العراقى من قبل المجتمع الدولى، والى التغيرات السياسية التى شهدها العام ٢٠٠٣، وسوء الاوضاع الأمنية والإقتصادية التى مر بها البلد فى العام ٢٠٠٣. إلا انها عادت لترتفع فى الأعوام ٢٠٠٤، ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ لتسجل معدلات نمو موجبة ومرتفعة بلغت (١١٩. ٩٪، ٩٩. ٩٪، و٩٨. ٩٪) على التوالى. وقد انخفضت معدلات النمو فى العامين ٢٠٠٧ و٢٠٠٩ لتسجل معدلات نمو سالبة بلغت (–٦٧. ١٪ ، –٤٠. ٥٪)، والسبب يعود الى الأزمة العالمية التى شهدها الاقتصاد العالمى (أزمة الرهن العقارى)، والتى بدأت بوادرها فى العام ٢٠٠٨. وبعد العام ٢٠٠٩ وحتى نهاية مدة الدراسة شهد ت الإستثمارات المحلية إرتفاعاً واضحاً، وقد سجلت معدلات نمو موجبة ولكنها متباينة من سنة الى أخرى ، وقد سجل العام ٢٠١٠ أعلى معدل نمو خلال الفترة الممتدة ما بين ٢٠١٠ و٢٠١٨ بلغ بحدود (**72**٪)، ولعل السبب يكمن فى الإستقرار النسبى للأوضاع الأمنية والإقتصادية التى شهدها البلد والى إرتفاع أسعار النفط.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

الجدول(١) إتجاهات تطور متغيرات الدراسة ومعدلات نموها فى العراق (٢٠٠٠-٢٠١٨)

2006	2005	2004	2003	2002	2001	20
47851.4	43438.8	41607.8	26990.4	40344.9	43335.1	4235
10.1	4.4	54.1	(-33.1)	(-6.9)	2.3	-
48740	34224	46655	80363	55758	54644	224
42.4	(-26.6)	(-41.9)	44.1	2.0	143.5	-
11721247	5865059	4327981	332973	2331826	4582496	2820
98.9	99.9	119.9	(-89.9)	(-27.6)	62.4	-
2013	2012	2011	2010	2009	2008	20
75685.8	70034.7	64159.9	58495.9	54720.8	51716.6	4851
8.1	9.1	9.7	6.9	5.8	6.6	1.
261392	211492	176273	144854	119035	100569	637
23.6	20.0	22.0	21.7	18.4	57.7	30
12567942	11824301	11080661	10155452	5919810	5994869	5657
6.3	6.7	9.1	71.6	(-40.5)	75.8	(-67
		2018	2017	2016	2015	20
		159995.6	201528.2	99476.6	82051.4	7273
		(-20.6)	102.6	21.2	12.8	(-3

المصدر: البنك المركزى العراقى، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، النشرات السنوية أعداد مختلفة.

- احتسبت معدلات النمو من قبل الباحثين.

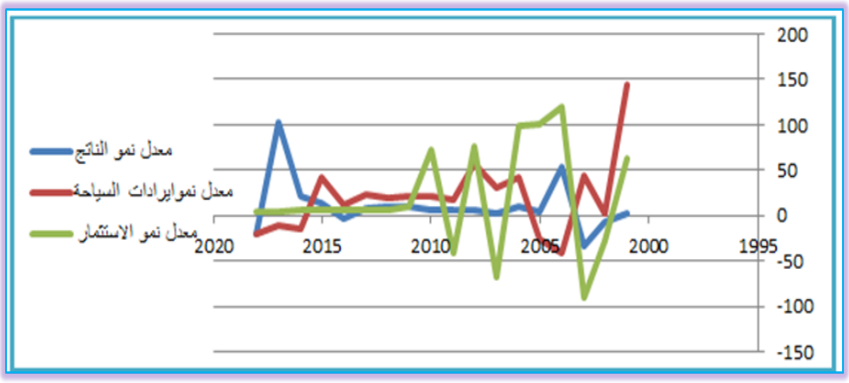

الشكل (١) معدلات النمو لمتغيرات الدراسة

المصدر: أعد من قبل الباحثين عتمادا على بيانات الجدول (١)

المبحث الثانى: قياس اثر الإيرادات السياحية وإجمالى تكوين رأس المال الثابت فى النمو الإقتصادى فى العراق (٢٠٠٠-٢٠١٨)

تهدف الدراسة القياسية لتحليل العلاقة السببية (**Causality**) للوصول الى نتائج واقعية، وتحليل منطقى ودقيق للعلاقات الإقتصادية. لذلك لابد من تجنب النتائج المزيفة والمضللة التى يمكن الحصول عليها بطرق الانحدار التقليدية فى حالة عدم سكون السلاسل الزمنية، رغم كون الإختبار ات الاحصائية مثل (إختبار **t**، **R^2**) ذات قيم معنوية احصائياً فى بعض الأحيان، إلا أنها لا تعطى تفسيراً ذو اهمية اقتصادياً، وهوما يسمى

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

بالانحدار الزائف (**Spurious Regression**)، بسبب عدم ثبات التباين، أو بسبب كون السلاسل الزمنية تعانى من الموسمية، أو من خلال الاتجاه العام للزمن والذى قد يؤثرعلى المتغيرات بنفس الاتجاه أو بالعكس. ولغرض قياس وتحليل العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة، لابد من اجراء عدد من الخطوات التى تعتبر ضرورية من أجل الوصول الى النتائج المطلوبة، وأولى هذه الخطوات هو التأكد من كون السلسلة الزمنية ساكنة، ولا تعانى من الانحدار الزائف، والذى تعانى منه معظم السلاسل الزمنية الإقتصادية فى حال كونها غير ساكنة. أما الخطوة الثانية فتتعلق بإيجاد العلاقة طويلة الأمد عن طريق أجراء إختبار التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة، ليتم بعد ذلك معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات فى الأجلين القصير والطويل، وبإستخدام نموذج تصحيح الخطأ. وعليه وقبل القيام بإختبار العلاقة السببية سيتم إختبار مدى سكون (**Stationary**) المتغيرات قيد الدراسة عن طريق إختبار جذر الوحدة، واعتماداً على إختبار ديكى فوللر الموسع **(ADF).**

أولاً: نتائج إختبار (**ADF**) للمتغيرات المدروسة: يوضح الجدول(٢) نتائج إختبار جذر الوحدة لديكى فوللر الموسع (**ADF**)لمتغيرات الدراسة والمتمثلة بـ (الناتج المحلى الإجمالى، الإيرادات السياحية، والإستثمار المحلى). وقد أظهر هذا الإختبار أن بيانات السلاسل الزمنية غير ساكنة عند مستوياتها، أى أنها تعانى من جذر الوحدة، مما يعنى عدم إمكانية رفض فرضية العدم وعند مستوى معنوية (٥٪)، إلا أنها أصبحت ساكنة بعد أخذ الفروق الأولى لها (**First-difference**)، وعند مستوى معنوية (، **5%**)ومنه نستنتج أن السلاسل الزمنية متكاملة (**Co-integration**) من الدرجة الأولى (**C1~(1)**)، لأنها سكنت بعد الفروق الاولى لها، مما يعنى إمكانية رفض فرضية العدم المتمثلة فى عدم سكون المتغيرات فى مستوياتها، وقبول الفرضية البديلة التى تنص على أن المتغيرات مستقرة وساكنة عند الفروق الأولى لها.

الجدول (٢) نتائج إختبار جذر الوحدة لديكى–فوللر(ADF)

المتغيرات		عند المستوى		عند الفرق الاول	
		حد ثابت	حد ثابت واتجاه عام	حد ثابت	حد ثابت واتجاه عام
الناتج المحلي GDP		-0.462888	-2.503889	-4.334810	-3.858873
ايرادات السياحه TREV		-1.791282	-2.092545	-4.185012	-4.008096
الاستثمار المحلي GI		-2.510826	-6.647029	-7.036338	-9.582905
مستوى المعنويه	%1	-3.857386	-4.571559	-3.886751	-4.728363
	%5	-3.040391	-3.690814	-3.052169	-3.759743
	%10	-2.660551	-3.286909	-2.666593	-3.324976

المصدر: أعد من قبل الباحثين استناداً الى برنامج(**EViews 9**)

ثانياً: نتائج إختبار التكامل المشترك لجوهانس(**Johansen Technique**) **:** من نتائج إختبار جذر الوحدة، تبين أن جميع المتغيرات غير ساكنة عند المستوى، لكنها استقرت بعد اخذ الفروق الأولى لها، مما يعنى أنها متكاملة من الدرجة**I ~[1]**. وعليه يمكن أجراء إختبار التكامل المشترك. واعتماداً على إختبار

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

كرانجر(**Granger**) للتكامل المشترك يمكن تقدير العلاقة طويلة الأجل بإستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية(**Gujarati,2003,102**)، ومن أجل أن تتحقق علاقة التكامل بين الناتج المحلى الإجمالى من جهة وكل من الإيرادات السياحية والإستثمار المحلى من جهة ثانية**K** يجب أن تكون بواقى الانحدار مستقرة عند مستواها. فإذا كانت البواقى مستقرة فى مستواها، فهذا يعنى وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المعتمدة. وبتطبيق إختبار ديكى فوللر الموسع (**ADF**) لإختبار مدى أستقرارية البواقى تم الحصول على نتائج الجدول (٣).

الجدول(٣) نتائج إختبار سكون البواقى

	Null Hypothesis: U has a unit root			
	Exogenous: Constant, Linear Trend			
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=3)				
Prob.*	t-Statistic			
0.0088	-4.125083	Augmented Dickey-Fuller test statistic		
	-4.571559		1% leve	Test critical values:
	-3.690814		5% leve	
	-3.286909		10% lev	
	*MacKinnon (1996) one-sided p-values.			
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations				
and may not be accurate for a sample size of 18				

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على نتائج (**EViews 9**)

من الجدول (٣) يتضح خلو البواقى من جذر الوحدة، إذ أن القيمة المحتسبة لجذر الوحدة للبواقى والبالغة (٤. ١٢٥٠٨٣)أكبر بالقيمة المطلقة من القيمة الحرجة لـ (**MacKinnon's Critical Values at the 5% level**) والبالغة (٣. ٧٤٢٩-)(**Kuan-Pin Lin, 2012,2**) ، عليه سيتم رفض فرضية عدم السكون، وقبول الفرضية البديلة، مما يعنى أن سلسلة البواقى متكاملة فى مستواها الأصلى، ومتكاملة من الدرجة صفر، بكلام آخر، هناك علاقة توازن طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. والجدول (٤) يوضح نتائج إختبار الأثر (***trace*-test**) لتحليل العلاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة فى العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨). إذ تبين منه ان القيمة المحتسبة (***trace*-test**) والبالغة(٣٨. ٥٩٠٤٨) أكبر من القيمة الحرجة والبالغة (٢٩. ٧٩٧٠٧)عند مستوى معنوية ٥٪ مما يعنى رفض فرضية العدم (**Ho: B=0**) والتى مفادها عدم وجود أى متجه تكامل مشترك بين النمو الإقتصادى وكل من الإيرادات السياحية، والإستثمار المحلى، وقبول الفرضية البديلة والقائلة بوجود متجه واحد على الأقل. كما يوضح إختبار الأثر (**λ trace**) عدم وجود متجه ثانى للتكامل المشترك، وبالتالى لا يمكن رفض فرضية العدم (**r** ≤١)، إذ يتبين أن قيمة معدل الإمكانية المحسوبة والبالغة (٥. ٥٨٦٩٣٩) أقل من القيمة الحرجة البالغة (١٥. ٤٩٤٧١) عند مستوى معنوية ٥٪. وهكذا يتضح وجود معادلة واحدة للتكامل المشترك عند مستوى معنوية ٥٪، مما يعنى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة قيد البحث. كما يوضح الجدول نفسه

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

نتائج إختبار (**λmax**) **Maximum Eigenvalues test** لتحليل العلاقة طويلة الأجل بين النمو الإقتصادى كمتغير معتمد، والإيرادات السياحية والإستثمار المحلى كمتغيرات مستقلة، حيث يتبين منه أن القيمة المحتسبة كانت تساوى (**33. 00354**) وهى أكبر من القيمة الحرجة البالغة (**21. 13162**) عند مستوى معنوية ٥٪، مما يعنى رفض فرضية العدم (**Ho :B=0**) ومفادها عدم وجود أى متجه للتكامل المشترك بين المتغيرات المدروسة، وقبول الفرضية البديلة **r≠0** أو **r=**١. وعليه يمكننا الاستنتاج بوجود علاقة توازن طويلة المدى بين كل من النمو الإقتصادى (المتغير التابع)، والإيرادات السياحية والإستثمار المحلى.

الجدول (٤) نتائج إختبار التكامل المشترك

		Date: 03/30/19 Time: 01:09		
		Sample (adjusted): 2002 2018		
	Included observations: 17 after adjustments			
	Trend assumption: Linear deterministic trend			
		Series: LGDP LGI LTREV		
	Lags interval (in first differences): 1 to 1			
	Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)			
	0.05	Trace		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.0038	29.79707	38.59048	0.856495	None *
0.7437	15.49471	5.586939	0.249244	At most 1
0.3983	3.841466	0.713482	0.041101	At most 2
Trace test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
	**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values			
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
	0.05	Max-Eigen		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.0007	21.13162	33.00354	0.856495	None *
0.7577	14.26460	4.873457	0.249244	At most 1
0.3983	3.841466	0.713482	0.041101	At most 2
Max-eigenvalue test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
	**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values			

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على نتائج (**EViews 9**)

ثالثاً: تقدير نموذج تصحيح الخطأ.

قبل تقدير نموذج تصحيح الخطأ، يجب تحديد عدد فترات التأخير الزمنى (التباطؤ) من اجل معرفة طول فترة التخلف المثلى لمعادلة النموذج القياسى. ويوضح الجدول (**5**) فترة الإبطاء المثلى والتى تحقق أفضل تقدير لنموذج تصحيح الخطأ، وقد تبين منه أن فترة الإبطاء المثلى هى فترة واحدة **P=1**، لذلك سيتم اعتمادها فى تقدير هذا النموذج.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

الجدول (٥)تحديد فترة الإبطاء المثلى

				VAR Lag Order Selection Criteria		
			Endogenous variables: LGDP LGI LTREV			
				Exogenous variables: C		
				Date: 03/30/19 Time: 14:57		
					Sample: 2000 2018	
				Included observations: 18		
HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
5.133734	5.261668	5.113272	0.033373	NA	-43.01945	0
2.788092*	3.299826*	2.706245*	0.003074*	47.69838*	-12.35620	1

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (**Eviwes ٩**)

بعد التأكد من أن السلاسل الزمنية الخاصة بمتغيرات الدراسة غير ساكنة عند المستوى، ولكنها استقرت عند أخذ الفروق الأولى لها، والتأكد من أنها متكاملة تكاملاً مشتركاً، وأن هناك علاقة توازن طويلة الأجل بين النمو الإقتصادى وايرادات السياحة والإستثمار المحلى، وحسب (**Engle&Granger**) فإن متغيرات الدراسة يجب أن تحظى بتمثيل نموذج تصحيح الخطأ (**ECM**)الذى يعنى إمكانية إختبار وتقدير العلاقة فى المديين القصير والطويل بين متغيرات النموذج. وقد سمى بنموذج تصحيح الخطأ، لأنه يأخذ فى الاعتبار التفاعل الحركى فى المديين القصير والطويل بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد (عطية ، ٢٠٠٥، ٩٥)، وتمثل معلمة معامل حد تصحيح الخطأ **u(-1)** القيم الفعلية للتضخم تجاه القيم التوازنية من فترة لأخرى. وسيتم تقدير هذا النموذج على خطوتين:

الخطوة الأولى: تقدير العلاقة فى المدى الطويل، وحساب البواقى، وهو ما تم القيام به فى الفقرات السابقة.

الخطوة الثانية: تقدير العلاقة فى المدى القصير: وهى تقدير نموذج تصحيح الخطأ بعد تضمين النموذج البواقى المقدرة فى انحدار التكامل المشترك، والذى تم الإشارة اليه بالرمز (**u**)، وقد تم الحصول على النتائج الموضحة فى الجدول(٦).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

الجدول(٦)نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ

		Dependent Variable: D(LGDP)		
		Method: Least Squares		
		Date: 03/30/19 Time: 16:38		
		Sample (adjusted): 2001 2018		
	Included observations: 18 after adjustments			
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.2250	1.269390	0.049835	0.063260	C
0.0202	2.618409	0.052169	0.136600	D(LGI)
0.0154	-2.667410	0.149688	-0.099904	D(LTREV)
0. 0117	-2.751694	0.196752	-0.344649	U(-1)
0.073832	Mean dependent var		0.462611	R-squared
0.230943	S.D. dependent var		0.347456	Adjusted R-squared
-0.327034	Akaike info criterion		0.186557	S.E. of regression
-0.129174	Schwarz criterion		0.487247	Sum squared resid
-0.299752	Hannan-Quinn criter.		6.943309	Log likelihood
2.010640	Durbin-Watson stat		4.017294	F-statistic
			0.029556	Prob(F-statistic)

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج (**Eviwes ٩**)

تشير نتائج تقدير النموذج الى معنوية إختبار (**F**) حيث بلغت (٤. ٠١٧٢٩٤) وهى معنوية عند مستوى معنوية ٥٪، وتؤكد ذلك قيمة (**prob F**) والتى تساوى (**0. 029556**) وهى أقل من ٥٪ .ولغرض التأكد من خلو النموذج من بعض المشاكل القياسية تم إستخدام بعض الإختبارات **(Chiange,1974,127)** منها:

– مقارنة القيم الحقيقة بالقيم المقدرة: يتضح من الشكل (**2**) تقارب القيم المقدرة من القيم الحقيقية، وهو ما يشير الى جودة النموذج المقدر، وبالتالى يمكن الاعتماد عليه فى تحليل وتفسير النتائج .

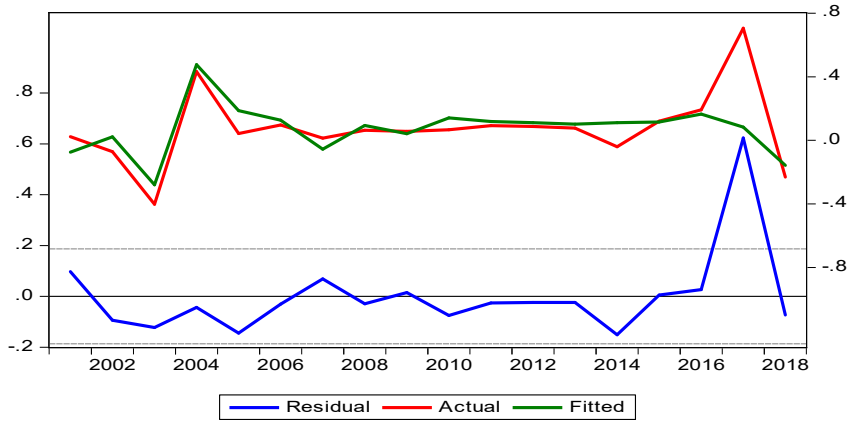

الشكل(٢) القيم الحقيقة والمقدرة وبواقى النموذج

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (**Eviwes ٩**)

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

إختبار التوزيع الطبيعى للبواقى

$$\varepsilon_t \sim N(0, \sigma_\varepsilon^2)$$
$$JB = 8.02486$$
$$\chi^2_{0.05} = 38.89$$

يوضح إختبار (**Jarque–Bera**) أن القيمة الإحصائية (**Prob-Value**) والتى تساوى (٠. ٢١٠٠٠) هى أكبر من (٥٪)، كما أن قيمة ($JB<\chi^2_a$)، إذ أن قيمة (JB) كانت تساوى (٨. ٠٢٤٨٦)، وأن قيمة (χ^2_a) كانت تساوى (**38. 89**)، وعليه فأن الشكل البيانى قد أخذ شكل الجرس، كما أن قيمة احصائية (**Skewness**) والبالغة (٠. ٠١٧٧)هى قريبة من الصفر، وكما فى الشكل (٣).

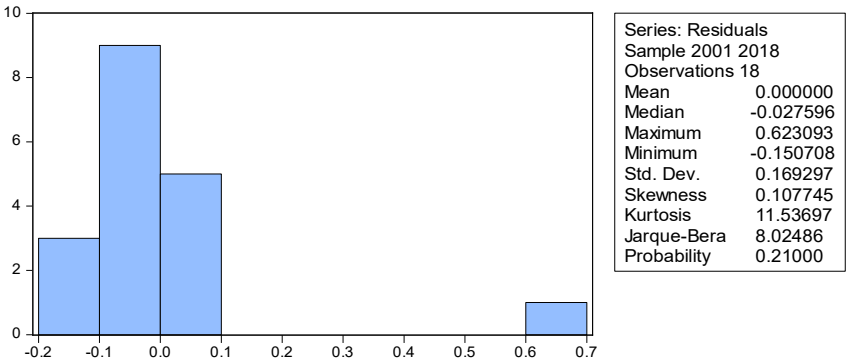

الشكل(٣)إختبار التوزيع الطبيعى للبواقى

المصدر: أعد من قبل الباحثين استناداً الى نتائج برنامج (**EViews** ٩)

إختبار الارتباط الذاتى ما بين الأخطاء:

يشير الجدول (٧) الى أن قيمة (**F**) كانت تساوى (**0. 021796**) وهى غير معنوية عند مستوى معنوية ٥٪، إذ أن قيمة (**Prob. F= 0. 8849**) وهى أكبر من (٥٪)، كما أن قيمة **Chi-Square** بلغت (**0. 030129**) وهى الأخرى غير معنوية كون قيمة (**0. 8622**) = (**Prob. Chi-Squar.**) وفى كلتا الحالتين فإننا سوف نقبل فرضية العدم $H_0=B_0=0$، ونرفض الفرضية البديلة $H_1=B_1\neq0$ ، مما يعنى عدم وجود ارتباط ذاتى بين حدود الخطأ العشوائى.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

الجدول(٧) نتائج إختبار LM للارتباط الذاتي بين الأخطاء

	Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:		
0.8849	Prob. F(1,13)	0.021796	F-statistic
0.8622	Prob. Chi-Square(1)	0.030129	Obs*R-squared

المصدر: مخرجات برنامج (**EViews** ٩)

إختبار ثبات تباين حد الخطأ العشوائي.

$$var(\varepsilon_t) = E(\varepsilon_t^2) = \sigma_\varepsilon^2$$

يبين الجدول (٨) أن قيمة (**F**) كانت قد بلغت (**0092675**)، وهي ذات دلالة إحصائية غير معنوية إذ أن قيمة(٠. ٧٦٥٠=**Prob F**) وهي اكبر من مستوى معنوية (٥٪). كما أن قيمة (**Chi-Square**) بلغت (**0. 104387**) وهي ايضاً غير معنوية بدلالة قيمة (**Prob. -Chi**)والبالغة (**0. 7466**)، مما يدل على قبول فرضية العدم $H_0=B_0=0$ ورفض الفرضية البديلة $H_1=B_1\neq0$ ، أي ثبات تباين حد الخطأ العشوائي.

جدول(٨)إختبار ثبات تباين حد الخطأ

	Heteroskedasticity Test: ARCH		
0. 7650	Prob. F(1,15)	0. 092675	F-statistic
0. 7466	Prob. Chi-Square(1)	0. 104387	Obs*R-squared

مناقشة وتحليل نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ:

يتبين من جدول نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ أن قيمة معلمة معامل التعديل **U(-1)** كانت قد بلغت (-**0. 34**)، وهي قيمة سالبة ومعنوية عند مستوى معنوية ٥٪، أي أن الناتج المحلي الإجمالي في العراق يعدل في الفترة (**t**) بما يعدل (٣٤. ٤٪) من اختلال القيمة التوازنية في الفترة (**t-1**)، وأنه يستغرق بحدود (٢. ٩) سنة للرجوع إلى التوازن حين حدوث أزمات، أو صدمات اقتصادية تبعد النموذج عن التوازن، مما يعني أن سرعة التعديل هي (٣٤. ٤٪)، أي أن اختلال التوازن في الناتج المحل الإجمالي في الاقتصاد العراقي لا يتم تصحيحه بالكامل(١٠٠٪) خلال سنة. وتتفق الإشارة الموجبة والمعنوية لمعامل الإيرادات السياحية مع منطق النظرية الإقتصادية، وهي تفيد بأن الزيادة في ايرادات السياحة بنسبة (١٠٪) ستؤدي الى إرتفاع معدل نمو الناتج المحلي بنسبة (١. ٢٪). كما ان الإشارة الموجبة والمعنوية لمعلمة الإستثمار المحلي عند مستوى معنوية (٥٪) تشير هي الأخرى الى أن زيادة الإستثمار المحلي بنسبة (١٠٪) ستعمل على رفع معدل نمو الناتج المحلي بنسبة (١. ٤٪). وتشير قيمة معامل التحديد R^2 والتي بلغت (**0. 35**) الى أن التغيرات التي تحصل في

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

المتغيرات المستقلة تفسر (**35**٪) من التغيرات التى تحصل فى الناتج المحلى الإجمالى العراقى، والنسبة الباقية والبالغة (٦٥٪) تعود الى عوامل أخرى قد تؤثر على معدل نمو الناتج لم يتضمنها النموذج. وتؤكد قيمة (**F**) المحتسبة والبالغة (٤. ١) الى معنوية النموذج ككل، كونها أكبر من القيم الجدولية عند مستوى معنوية (٥٪). كما يشير إختبار (**D. W**) الذى بلغت قيمته المحتسبة(٢. ٠) الى خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتى بين المتغيرات المستقلة.

رابعاً: إختبار العلاقة السببية :

تجرى إختبارات السببية عادة من أجل بيان وتحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرات المدروسة، ويعد تحديد العلاقة السببية مسألة مهمة وضرورية فى العديد من الدراسات الإقتصادية، ومنها الدراسة قيد البحث. وسيتم أجراء إختبار السببية بالاعتماد على فترة تباطؤ تساوى (١)، وذلك لكون فترة التباطؤ المثلى والمحددة سابقاً هى (١). ويوضح الجدول(٩) نتائج إختبار سببية **(Granger)**بين الناتج المحلى الإجمالى معبراً عن النمو الإقتصادى، وكل من ايرادات السياحة، والإستثمار المحلى فى العراق خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

الجدول (٩) نتائج إختبار السببية بين متغيرات الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٨)

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 03/30/19 Time: 17:34			
	Sample: 2000 2018		
		Lags: 1	
Prob.	F-Statistic	Obs	Null Hypothesis:
0.0436	4.29382	18	LGI does not Granger Cause LGDP
0.0262	5.76476		LGDP does not Granger Cause LGI
0.0426	4.28687	18	LTREV does not Granger Cause LGDP
0.0329	5.71776		LGDP does not Granger Cause LTREV
01928	1.85932	18	LTREV does not Granger Cause LGI
0.0305	5.70274		LGI does not Granger Cause LTREV

المصدر: أعد من قبل الباحثين استناداً الى مخرجات برنامج (**EViews ٩**)

يبين الجدول (٩) أن هناك علاقة سببية ذات اتجاهين تتجه من الإستثمار المحلى الإجمالى والإيرادات السياحية الى الناتج المحلى الإجمالى العراقى، ومن الناتج المحلى الإجمالى الى كل من الإستثمار المحلى والإيرادات السياحية، أى أن كل من الإستثمار المحلى والإيرادات السياحية تؤثران فى الناتج المحلى الإجمالى العراقى خلال مدة الدراسة، ويتأثران به، وهو ما يتفق والمنطق الإقتصادى. بينما تنعدم العلاقة السببية بين الإيرادات السياحية والإستثمار المحلى الإجمالى ، أى أن ايرادات السياحة لا تتسبب فى الإستثمار المحلى الأمر الذى يخالف منطق النظرية الإقتصادية، إذ ان زيادة الإيرادات بشكل عام تؤدى الى زيادة

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

الإستثمارات فى البلد. بينما تظهر النتائج أن هناك علاقة سببية تتجه من الإستثمار المحلى الى ايرادات السياحة، اى أن زيادة الإستثمارات المحلية تؤثر فى ايرادات السياحة ولا تتأثر بها.

الاستنتاجات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

١. أظهرت نتائج التحليل القياسى الى وجود علاقات طويلة وقصيرة الأجل بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة المعتمدة فى البحث قيد الدراسة.

٢. أظهرت نتائج إختبار التكامل المشترك أن هناك علاقة طويلة الأجل بين الناتج المحلى الإجمالى (النمو الإقتصادى)، من جهة وبين الإستثمار المحلى الإجمالى والإيرادات السياحية من جهة ثانية.

٣. أظهرت نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ أن قيمة معلمة معامل التعديل هى (**-0. 34**)، أى أن معدل النمو الإقتصادى فى العراق يستغرق حوالى (٢. ٩) سنة للرجوع إلى التوازن حين حدوث أزمات أو صدمات اقتصادية تبعد النموذج عن التوازن. كما أن الزيادة فى الإستثمار المحلى بنسبة (١٠٪) ستؤدى الى إرتفاع معدل النمو بنسبة (١. ٤٪). وأن زيادة الإيرادات السياحية بنسبة (١٠٪) ستعمل على رفع معدل نمو الناتج المحلى بنسبة (١. ٢٪).

٤. أظهرت نتائج إختبار السببية وجود علاقة سببية ذو اتجاهين تتجه من الإستثمار المحلى والإيرادات السياحية بإتجاه الناتج المحلى الإجمالى، ومن الناتج المحلى الى كل من الإستثمار المحلى والإيرادات السياحية.

٥. كما أظهرت نتائج إختبار السببية أن هناك علاقة سببية باتجاه واحد من الإستثمار المحلى الى الإيرادات السياحية والعكس غير صحيح ، أى أن زيادة الإستثمار المحلى سيعمل على زيادة الإيرادات السياحية.

٦. هناك علاقة طردية ومعنوية بين الإيرادات السياحية والناتج المحلى الإجمالى، أى أن زيادة الإيرادات السياحية تؤثر إيجاباً فى معدلات النمو الإقتصادى، والعكس صحيح فى حال انخفاض الإيرادات السياحية.

٧. هناك علاقة طردية ومعنوية بين الإستثمار المحلى وبين الناتج المحلى الإجمالى، أى كلما زادت الإستثمارات المحلية أدى ذلك الى زيادة الناتج المحلى الإجمالى.

ثانياً: المقترحات:

١. دعم القطاع السياحى وإعطائه أهمية ومكانة متميزة، لما له من آثار مباشرة وغير مباشرة على الاقتصاد العراقى الريعى، حيث يمكن أن يساهم فى تمويل موازنة الدولة العراقية، والتخلص من التبعية الإقتصادية لمورد واحد يتحدد سعره والكميات المنتجة منه عالمياً، إضافة الى تأثره بالصدمات الخارجية التى قد يتعرض لها الاقتصاد العالمى.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

٢. تذليل جميع المعوقات والصعوبات التنظيمية التى تعترض الحركة السياحية، مثل تبسيط إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول (الفيزا)، مما يعمل على زيادة عدد السياح، وبالتالى زيادة الإيرادات ومساهمة أكبر فى الناتج المحلى.

٣. يولد القطاع السياحى فرص العمل باعتباره قطاع كثيف العمالة مما يخفف من مشكلة البطالة والفقر، لذا يجب أن يأخذ الأولية عند وضع الخطط والبرامج الخاصة بمكافحة البطالة.

٤. زيادة حجم الإستثمارات الموجهة للقطاع السياحى، وتوفيرمتطلبات المناخ لإستثمارى الملائم فى هذا القطاع لما له من آثار على القطاعات الأخرى المرتبطة به، لكونه يتميز بالتشابكات الأمامية والخلفية.

المصادر :

أولاً: المصادر باللغة العربية

الوثائق الرسمية

١. البنك الدولى ، مؤشرات التنمية العالمية.

٢. البنك المركزى العراقى، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، النشرات السنوية أعداد مختلفة.

٣. صندوق النقد العربى ٢٠١٦

٤. منظمة السياحة العالمية ، ٢٠١٨.

الرسائل والأطاريح

١. الحمود ، غدير بنت سعد": العلاقة بين الإستثمار العام والإستثمار الخاص فى اطار التنمية الإقتصادية السعودية ، رسالة ماجستير فى اقتصاد ، كلية العلوم الادارية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. ٢٠٠٤.

٢. موهوب ، صالح ، تشخيص واقع السياحة فى الجزائر وأقتراح سبل تطورها، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٧.

البحوث والدراسات

١. الحمدان ، سوسن صبيح، الآفاق المستقبلة للنشاط السياحى فى أهوار العراق، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٢٥، ٢٠٠٨.

٢. الزبيدى ، على، تعدد أسعار الصرف والسياسة الضريبية فى العراق ١٩٩١-٢٠٠٠، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمى الثانى (السياسة الإقتصادية أداة لتفعيل الإقتصاد العراقى)، بيت الحكمة، ٢٣-٢٢/ ك ٢٠٠١/١.

٣. بريهى، فارس كريم، تطور السياحة مدخل للتنمية المستدامة فى العراق، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد ١، العدد١، ٢٠١١.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]

۴. خضير، كاظم ، ايمان عبد خضير وعبير على كاظم ، دور صناعة السياحة فى تطور الأقتصاد العراقى للمدة (۱۹۹۰ -۲۰۰۹) مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية – جامعة بغداد المجلد ۱۸، العدد ۶۷، ۲۰۱۲.

۵. خلف، قاسم جبار، تنمية القطاع السياحى فى محافظة ذى قار وافاقه المستقبلية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية ، المجلد ۴۱ ، العدد ۱، ۲۰۱۹.

۶. زكرى، حسن، عبداللطيف شهاب، تغريد سعيد حسن، الإستثمار الأجنبى المباشر فى القطاع السياحى دراسة عن اقليم كردستان العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العدد ۴۱، ۲۰۱۴.

۷. عطية ، محمد عبدالقادر، الحديث فى الأقتصاد القياسى بين النظرية والتطبيق، ۲۰۰۵.

۸. على وجدوع، عواد ، احمد شهاب، دراسة أقتصادية وقياسية للأستثمار فى العراق للمدة (۱۹۹۷- ۲۰۱۱)، مجلة تكريت للعلوم الزراعية ، المجلد ۱۶، العدد ۱، ۲۰۱۶.

۹. محمد ، عبدالرزاق، منتهى أحمد محمد وأسيل عبد الرزاق، دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحى فى العراق بإستخدام طريقة **K- mean** ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد ۹۷ ، ۲۰۱۳.

۱۰. مناصرو بشراير، رابح وعمران، أثر القطاع السياحى على النمو فى الجزائر، دراسة تحليلية قياسية (۱۹۹۰- ۲۰۱۴) ، مجلة بحوث الإدارة والأقتصاد ، المجلد ۱، العدد ۱، ۲۰۱۹.

۱۱. يحيى والعمراوى، سعيدى وسليمى، مساهمة قطاع السياحة فى تحقيق التنمية الإقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة العدد ۳۶ ، ۲۰۱۳.

ثانياً: المصادر باللغة الإنكليزية

__ Chiange,“Fundamental Of Mathematical Economics” McGraw-Hill International Book Company,2nd Edition, N. Y,1974.

__ Gujarati, D. N, Basic Econometrics, McGraw-Hill companies, Inc. , New York, USA, 2003.

__ Keynes, Johan Maynard:"The General Theory of Employment & Money”, Macmillan Co. LTD, 195.

__ Kotler,Philip & Armstrong, Gary ,Principles of Marketing ,12 ed. , Pearson Prentice Hall,2008.

__ Kuan-Pin Lin, Advanced Econometrics Topic: Nonstationary Time Series, 7th ed. , Prentice Hall, 2012.

__ Ridderstaat, Robertico Croes, Peter Nijkamp, Modelling Tourism Development and Long run Economic Growth in Aruba,TI 2013,145/VIII Tinbergen Institute Discussion Paper, Tinbergen Institute Amsterdam,2013.

UN-WTO World Tourism Barometer/ June 2008 / Volume 6 No. 2.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-07]